عشق المتنبي بين المرأة والثورة

مقاربة نفسية

الدكتور: إبراهيم بوشريحة

مخبر الخطاب الحجاجي

جامعة ابن خلدون ـ تيارت ـ الجزائر

شغل المتنبي الناس في حياته وبعد مماته، ولا يزال شعره يحمل الكثير من الألغاز التي لم تفكَّ رموزها بعد، ولعل قضية المرأة في شعره من أكبر هذه الألغاز، لأنه يخدعنا أو يخاتلنا ويحاول خداعنا بعبارات الثورة والعنف في معرض حديثه عن المرأة ،بل إن غزله- الذي يتصدر الكثير من أشعاره- هو أقرب للفن منه إلى العشق الصريح، والأغرب من ذلك أنه يجيد هذا الفن وغيره إجادةً لا يجاريه فيها أحدٌ، ثم بعد ذلك هو لا يصرّح بأسماء من يتغزل بهن ...ولكن هذا لا يعني بأن المتنبي كان صخرةً لا تحركها الأهواء والشهوات ، لذلك عمد إلى التلميح في غزله ،وإن كان الشعراء قد عشقوا النساء فالمتنبي عشق الأميرة خولة أخت سيف الدولة الحمداني ،فعاش بين الأمل العريض والألم المبرح الذي لازمه طيلة حياته.

الكلمات المفتاحية: المتنبي، العشق، الغزل، الثورة، المرأة.

Al-Mutanabbi's Love between Women and Revolution:
A Psychological Approach

Abstract: Al-Mutanabi had occupied people in his life and after his death, and his poetry still carries many mysteries that have not yet been deciphered. Perhaps the issue of women in his poetry is one of the greatest mysteries, because he deceives us or misleads tries to deceive us in terms of revolution and violence in speaking about women, but his flirtation, which tops a lot of his poems, is closer to the art than to the sincere love, and the strangest of that he is fluent at this art and others no one competes him in it. And then, he does declare the manes of those who flirts on. But this does not mean that al-Mutanabbi was not a whims- and desires-driven rock, so he deliberately hinted at his flirtation. Although the poets have loved women, Al-Mutanabi had loved the Princess Khawla, the sister of Saif al-Dawah al-Hamdani, so he lived between the broad hope and the severe pain that accompanied him throughout his life.

Keywords: Al-Mutanabbi, adoration, flirtation, woman, revolution

---

تاريخ تسليم البحث: 23 ديسمبر 2017.

تاريخ قبول البحث: 10 جوان 2018.

توطئة:

عاش المتنبي طوال حياته حريصاً على كتمان أهدافه التي كان يسعى من أجل تحقيقها، أو تحقيق بعضها على الأقل، وكان إذا ما سُئل عن أهدافه ومطالبه وحتّى عن نسبه لا يجيب، فكأنما تلك الأهداف كانت ستجُرُّ عليه نقمات أهل عصره، وبالرغم من كتمانه الشّديد كانت تلك النّقم أشدّ وكادت بعض آماله تنكشف.

ولعل ظاهرة المرأة (الغزل) في شعر أبي الطيب لغزٌ كباقي ألغاز حياته، إذ لو تصفحنا أوراق ديوانه عن آخرها لا نجد اسم امرأةٍ يدور حولها غزله وأشواقه وحنينه في حين نجد غيره من الشعراء يذكرون أسماء من يحبون ولا يخشون في ذلك لومة لائمٍ، بل إنّ الكثير منهم صار معروفاً باقتران اسمه باسم الحبيب كما هو الحال مع كثيّــر عزة ومجنون ليلى وجميل بثينة...

بيد أن هناك من يفترض أن أبا الطيب كان على علاقةٍ مع ست الناس "خولة" أخت سيف الدولة الحمداني، وقد يكون هذا الرأي جديداً، فمن اهتدى إلى هذا الفرض؟ وما مدى صحته؟

وقبل التطرق إلى هذه القضية (قضية أبي الطيب وخولة)، فلنقم بجولةٍ في أزقة الكوفة أين تزوج المتنبي من امرأةٍ وهي بلا شكٍّ أم ابنه "محسّد" الذي قتل معه، ولم يهتد أحدٌ إلى هذا الزواج قبل أن ينفض عنه الغبار الأستاذ محمود شاكر حيث يرى: "أن المتنبي كان لسنة323هـ (أي وهو في سن العشرين) عزباً لا يأوي إلى سكنٍ من النساء، ولعلّ جدّته رأت أن تهدّئ منه قليلاً بالزواج، فزوجته على غير رغبةٍ منه قريباً من سنة325هـ قبل خروجه من الكوفة "

نعم فأبو الطيب المتنبي كان يقدّر عالياً المروءة والفتوة والرجولة والأبوة، في زمنٍ تفسّخت فيه قيم المجتمع، ومن هذه التلميحات يظهر بأنه كان متزوجاً وقتئذٍ؛ ولكن زواجه ذلك لم يدم طويلاً، حيث ماتت الزوجة كما استنبط ذلك محمود شاكر من شعر أبي الطيب، والظاهر كما يقول الأستاذ شاكر: "أنها كانت حاملاً ثم جاءها المخاض فأعضلت وعسرت ولادتها ثم رمت ذات بطنها وماتت

والتحق المتنبي بسيف الدولة في حلب بعد أن طاف وجال في أرجاء البلاد العربية، وتمَّ اللقاء بين الشاعر الفارس والأمير المجاهد سنة 337هـ، ولكنه لم يكن أول لقاءٍ بينهما، "ذلك أن هذا اللقاء في سنة 337هـ بين سيف الدولة وأبي الطيب لم يكن أول تعارفٍ بينهما، بل كان قد لقيه سنة 321هـ ومدحه بقصيدته التي مطلعها:

ذِكْرُ الصِّبَا وَمراتِعِ الآرامِ   جَلَبَتْ حِمامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمامِي

وقد أوقع سيف الدولة عام ذاك بعمرو بن حابس من بني أسدٍ وبني ضبة وبني رياح من بني تميم ، وهناك بأرض حلب بمملكة الحمدانيين تبدأ قصة جديدةٌ في حياة أبي الطيب، فظهرت ملامح حبه لخولة أخت علي الحمداني (سيف الدولة) بجلاء، وارتسمت معاني الشوق بين ثنايا قصائده، ولكنه كان حريصاً على الكتمان، ولكنه كان يبوح ببعض هذا الحب بين الفينة والفينة الأخرى ،ولا سيما في مناسبات إلقاء القصائد "وبحسبه دليلاً على هذا الحب أن كان ينتهز الفرصة في عادة الشعراء بدء القصائد بالنسيب، فيقدم على كل قصيدةٍ رسالةً من هواه فياضةً بالفروسية كأنها أنشودة البطولة في الحرب ورسالة العفة في الحب إلى خولة "

وكنّا تساءلنا في بداية البحث عن أوّل من اهتدى إلى حب أبي الطيب لخولة، وعن مدى صحته.

لقد تطرّق الأستاذ محمود شاكر إلى قضية أبي الطيب والمرأة في كتابه "المتنبي " وعالج هذا الموضوع بالتفصيل، ولعله أوّل من اهتدى إلى هذه العلاقة بين الشاعر وبين الأميرة خولة، هذه العلاقة التي انتهت –ككل أحلام أبي الطيب –بالفشل الذريع، نعم لقد انتهت بموت خولة وهو بعيدٌ عنها يعاني بأرض مصر، وقد عبّر عن هذه التجربة المريرة في آخر الأمر بأن قال في معرض رثائه لعمّة عضد الدولة البويهي:

لَوْ فَكَّرَ العاشِقُ في مُنْتَهى حُسْنِ الذي يُسْبِهِ لَمْ يُسْبِهِ

يقول محمود شاكر: "وأعد قراءة الأبيات الثلاثة الأخيرة (مرثية خولة) وتدبّر نفس أبي الطيب فيها، فهو يكاد ينقطع ويسقط من العجز والتعب والفكر الذي أصابه بموت حبيبته "خولة" فإذا أردت معرفة تمام حالة أبي الطيب هذه وامتداد فكره فيها فاقرأ قصيدته التي قالها حين توفّيت عمّة عضد الدولة بن بويه في سنة 354هـ قبيل موت أبي الطيب بقليل والتي يقول فيها:

نَحْنُ بَنُو المَوْتى فَما بالُنا نَـعافُ مَا لابُدَّ مِنْ شُرْبِهِ
لَوْ فَكَّرَ العاشِقُ في مُنْتهى حُسْنِ الذي يُسبِهِ لَمْ يُسْبِهِ

هذا البيت الأخير يوضح بجلاءٍ التحوّل الذي طرأ على أفكار المتنبي فجعله فيلسوفاً، ما يوضح هذا البيت العقلاني أنّه حصيلة تجربةٍ شخصيةٍ مرّ بها المتنبي ولم يفكّر خلال أيام حبه بمنتهى معشوقته ،ولكنها انتهت إلى الموت ،فلو فكر في حينه بالنهاية التي آلت إليها تلك المعشوقة لما سبته حباً وغراماً "

وقد أيّد الأستاذ شاكر الكثير من الباحثين، فهذا عبد الغني الملّاح يبني فصله الثامن من بحثه على أساس ما جاء به محمود شاكر ،ويؤيّد محمد محمد حسين رأي الأستاذ شاكر بشأن

علاقة أبي الطيب بخولة، حيث يقول:" وأدار حنينه وأشواقه وأحزانه على محورٍ آخر ،هو حبّه لخولة أخت سيف الدولة وفراقه لها حين فارق أخاها ثم موتها وهو بعيد عنها "

وقد ذهب طه حسين مذهباً مخالفاً لما جاء به الأستاذ شاكر، إذ رأى بأنّ أجمل ما قال أبو الطيب من رثاءٍ لسيف الدولة، إنّما هي القصيدة الأخيرة التي رثى بها أخته خولة ،ويرى طه حسين بأنّ مصدر ذلك الشعر هو الحب الذي كان بين الأمير والشاعر، ومن ذاك الحنين الذي كان متصلاً بينهما ،وينفي طه حسين أي صلةٍ بين المتنبي وخولة، يقول:" وما أرى أن هذه القصيدة تدل على صلةٍ قريبةٍ بين المتنبي وبين الفقيدة ...والفرق عظيمٌ على كلّ حالٍ بينه وبين من رأى أنه كان بين الشاعر وبينها حبٌّ أو ما يشبه الحب "

ويرفض مارون عبود هذا الجزم القاطع من طرف طه حسين، ويرى بأنّ الأستاذ شاكر تذوق الشعر وخرج برأيٍ قريبٍ من الصواب فلماذا يعارضه طه حسين بهذا الشّكل ؟ ويضيف مارون عبود فيقول: "في القصيدة (المرثية) شبهةٌ تدعم ظنّ الأستاذ محمود ،والشبهة هي ما حدث بين المتنبي وسيف الدولة ،وابن عمه أبي فراس "

ولعل شبهةً أخرى تزيد من تدعيم رأي الأستاذ شاكر وهي ما جاء في اليتيمة على لسان أبي بكر الخوارزمي الذي يقول :" لو عزّاني إنسانٌ عن حرمةٍ لي بمثل هذه لألحقته بها ،وضربت عنقه على قبرها"

ويتبع شوقي ضيف خطى طه حسين في نفي الحب عن قلب المتنبي ،فكأنما كان أبو الطيب صخرةً لا تحرّكها المشاعر ،يقول: "ومن ثمّ جعل مدائحه شركةً بينه وبين ممدوحيه ،وهو يضع فيها نفسه أولاً ،فهو يعيش في نفسه ومثله لا يحس الحب وإنّما يحّس آماله ومطامحه وما يجيش في صدره من ثورةٍ على الزمن والمجتمع "

وبعد هذه الآراء المتضاربة ألا يحقُّ لنا أن نبدي رأينا في هذه القضية؟ إنّ في شعر المتنبي دلائل كثيرةٌ على حبه لخولة ،فزيادة على ما أثاره الأستاذ شاكر وأثراه الباحثون من بعده ،تبين لنا في بعض قصائده ما كان يكنه لخولة(ست الناس) من أشواقٍ وحنين ، فأبو الطيب قد أخفى اسم صاحبته على غير عادة الشعراء العشّاق ،ولكن لهذا الفعل ما يبرره ،فلقد كان الشاعر محاصراً ومراقباً من طرف أفراد العائلة الحمدانية ،وكان بعضهم يكنّ له العداوة ،وقد كان سيف الدولة على علمٍ بما كان يجري "ولا نشك في أن سيف الدولة كان على علمٍ بما كان بينهما من المحبة الغالبة على أمرهما ،وأنه كان قد وعد أبا الطيب عدةً لم يفِ له بها في أن يزوجه أخته هذه، وكان ذلك سراً بينهما "

وإذا افترضنا أن أبا الطيب يوم التقى بسيف الدولة لأول مرة سنة 321هـ،قد رأى خولة أو سمع عنها على الأقل، فإنّنا لا نشكّ في أن المعنية في قصيدته التي هجا بها إسحق بن إبراهيم

بن كيغلغ سنة336هـ.أي سنةً قبل التحاق الشاعر بالأمير بأرض حلب هي الأميرة خولة. والقصيدة هي التي مطلعها:

لِـهَوى النُّفوسِ سَريرةٌ لا تُعْلَمُ   عَرَضاً نَظرْتُ وخِلْتُ أنّي أسْلَمُ

يا أخْتَ مُعْتَنِقِ الفوارسِ في الوَغى   لَأَخوكِ ثَمَّ أرقُّ مِنْـكِ وأرحَمُ

ألا يذكرنا هذا النداء (يا أخت) بذاك النداء الذي أطلقه يوم وصله نعي "خولة"؟

وقد كان المتنبي يكتفي بالنظر لخولة بين الحين والحين لأنّ الحجب كانت كثيرةً أدناها غبار خيل قومها:

وَيَضْحى غُبارُ الخيْلِ أدنى سُتورهِ   وآخِرُها نَشْرُ الكباءِ المُلازمُهْ

ومن علامات الحب كما يرى ابن حزم "إدمان النظر، فالعين باب النفس الشارع وهي المنقبة عن سرائرها والمعبرة لضمائرها والمعربة عن بواطنها "

وكانت العين من أدوات عشق المتنبي:

لِهوى النُّفوسِ سريرةٌ لا تُعْلمُ   عَرَضاً نَظرْتُ وخِلتُ أني أَسْلمُ

وقوله:

قِفي تَغْرمِ الأُولى مِنَ اللّحْظِ مُهْجَتي   بِثانِيةٍ والمُتلفُ الشيء غارمُهْ

...إذا ظفِرتْ مِنْك العـــيونُ بنظرةٍ   أثاب بها مُعيِي المَطيِّ ورازِمُهْ

وقوله:

نَظرْتُ لهـــمْ والعيْنُ شَكْرى   فَـصارَتْ كلَّها للدَّمْعِ ماقا

وقوله:

أطَعْتُ الغواني قبْلَ مطمَحِ ناظري   إلى منْظرٍ يصْغُرنَ عنْهُ ويعْظُمُ

أو قوله:

والهَجْرُ أقْتلُ لي مِمّا أراقِـــبُهُ   أَنا الغَريقُ فَما خَوْفي مِنَ البَلل

فهو يراقب الحبيب عن بعدٍ، ولا يجرأ على الاقتراب منه لحصانته ومناعته؛ ويقول أبو الطيب في أول قصيدة أنشدها في سيف الدولة بعدما اتصل به في حلب حوالي 337هـ والتي مطلعها:

وفاؤكُما كالرّبْعِ أشْجاهُ طاسِمُهْ   بأنْ تُسعدا والدمْعُ أشفاه ساجمُهْ

يقول :

فَأَبْصرْتُ بدْراً لا يَرى البَدْر مثلهُ   وخاطبْتُ بَحْراً لا يرى العبْرَ عائِمُهْ

يرى شرّاح الديوان، - و من بينهم اليازجي- أنّ المتنبي رأى من سيف الدولة بدراً في الطّلاقة وبحراً في السخاء ،ولكن ألا يمكن أن يكون هذا البدر هو "خولة "والبحر هو "علي" سيف الدولة؟

بكلّ تأكيدٍ؛ لأنه في القصيدة التي تليها مباشرةً والتي مطلعها:

أيْنَ أزْمعتَ أيُّهذا الهُمامُ   نَحْنُ نبْتُ الرُّبى وأنْت الغَمامُ

في هذه القصيدة يقول المتنبي:

وكَذا تَطْلعُ البدورُ عليْنا   وكذا تَقْلقُ البحورُ العظامُ

يرى اليازجي حال سيف الدولة كالبدر في الحلِّ والترحال، وهكذا تقلق البحور العظيمة ولكن ألا ترى أن كلمة القلق في غير محلها إذا نُسبت إلى البحر الحقيقي؟ أما كان أولى به أن يقول: "الاضطراب، الهيجان..."لأن القلق لا ينتاب إلاّ الإنسان.

فما نراه هو أن سيف الدولة (البحر العظيم) كان يقلق أشد القلق من حب المتنبي لـ"خولة"، وكان يخاف من المناوشات والخصومات داخل العائلة الحمدانية، وكانت كلما اقتربت (خولة) ازداد ذلك القلق، وقد أخذ المتنبي معناه هذا من حركتيْ المدّ والجزر ،فإذا طلع البدر على البحار حدث المدّ وارتفع مستوى البحر.

ومن الأبيات التي شبه بها المرأة أو لنقل "خولة" بالبدر قوله:

لياليَ بعْد الظاعِنينَ شُكولُ   طِوالٌ وليْلُ العاشقينَ طويلُ

يُبِنَّ لي البدْر الذي لا أُريدُهُ   ويُخْفينَ بدْراً ما إليهِ سبيلُ

ومن دلائل هذا الحب مخاطبة الشاعر الأميرة –مراعياً مركزها الأسري والسياسي:

إلامَ طمـــاعيَةُ العاذِلِ   ولا رأيَ في الحبِّ للعاقلِ

يُرادُ مِنَ القلْبِ نِسيانُكمْ   وتَأبى الطباعُ على الناقِلِ

وإني لأعْشقُ مِنْ أجْلكُمْ   نُحولي وكُلّ امرئٍ ناحلِ

ولوْ زلتُمْ ثُمَّ لمْ أبككُمْ   بكيْتُ على حُبِّيَ الزائلِ

وفي قصيدة أخرى تبدو تلك العلاقة أكثر وضوحاً، وذلك فيقوله:

وَما صَبابةُ مُشْتاقٍ على أمَلٍ   مِنَ اللّقاءِ كمُشتاقٍ بَلا أملِ

مَتى تَزُرْ دِيارَ منْ تَهْوى زِيارتها   لا يُتحِفوك بِغيْر البيضِ والأسَلِ

والهجْرُ أقْتلُ لي مِمّا أُراقِبهُ   أنا الغريقُ فَما خوْفي مِنَ البلَلِ

فلقد كان أبو الطيب المتنبي مثل الغريق وسط العباب فهو يقيم في قصر سيف الدولة جلَّ أوقاته وهو دائماً بجنب "خولة" فلماذا إذن يخشى من افتضاح أمره وشيوع حبه؟

وقد عُرف عن المتنبي حبّه للسفر والارتحال، إلا أنّه استقر به المقام لما يزيد عن تسع سنواتٍ عند سيف الدولة، والسّبب في ذلك هو حصوله على بعض الراحة والاطمئنان النفسي -على الأقل- بسبب حروب سيف الدولة ضد الروم ومشاركته فيها ،إلا أن سبب حبه لا يخفى حيث يرى ابن حزم أن من علامات الحب :"أنك ترى المحب يحب أهل محبوبته وقرابته وخاصته حتى يكونوا أحفى لديه من أهله ونفسه ومن جميع خاصته "

وإذا أخذنا بآراء وأقوال من ينفون الحب عن المتنبي في مثل قوله:

وللخُودِ منّي ساعةٌ ثُمَّ بيْنَنا فَلاةٌ إلى غَيْرِ اللّقاءِ تُجابُ
وَما العِشقُ إلّا غِرّةٌ وطماعَةٌ يُعرِّضُ قَلْبٌ نَفسهُ فيُصابُ
وَغيْرُ فؤادي للغَــواني رَمِيّةٌ وغيْرُ بَناني للزّجــاجِ رِكابُ
ترَكْنا لأطْرافِ القَنا كلَّ شهْوةٍ فَليْس لنَا إلاّ بِـهنَّ لِعابُ

أو قوله:

لَمْ يتْركِ الدّهْرُ منْ قلبي ولا كَبِدي شيْئاً تُتيّمهُ عيْنٌ ولا جِيدُ

فنقول بأنّ مثل هذه الآراء في الحب جاءت بعد أن لَمْ يبق له الدهر –كما قال –شيئاً في قلبه ولا كبده للحب، حيث قال قصيدته الأولى وعمره ستٌّ وأربعون سنةً، وقال الأخرى بعدها بعامٍ يوم ضاقت به أرض مصر فعزم على الهرب من كافور.

وخير ما نختم به كلامنا حول هذه القضية هذا اللغز الشعري الذي بثّه المتنبي بذكاءٍ خارقٍ في بيتٍ من مرثية الأميرة خولة حيث قال:

فَإنْ تَكُنْ تغْلبُ الغَلباءُ عُنْصُرها فإنَّ في الخمْر مَعْنىً ليْس في العِنبِ

فهو يقول بأنّ قبيلة تغلب هي عنصر الفقيدة وهي الأرض الخصبة التي نمت في أحضانها "خولة"، و"علي" أخوها كالعنب وانظر إلى حرف العين في كلمة العنب الذي يدل على اسم "علي"، الذي يدل على الرزق والجود والخصب؛ أما "خولة" ففيها معنى الطرب والفرح وخفقان القلب، وانظر إلى أول حرف في كلمة الخمر الذي يدل على أول حرف من اسم "خولة" (عنب /علي _ خمر/خولة) فأيّ معنىً غير معنى العشق أراده المتنبي؟؟

خاتـمة:

- المتنبي شاعرٌ كبيرٌ عاش ظروفاً حياتيةً صعبةً في زمنٍ حرجٍ، فلم يستقرَّ به المقام عند أحدٍ لأن طموحه كان أكبر من ملء المخلاة بالمال والذهب والعطايا ،بل كان حلمه أن يسوس إمارةً بنفسه كانت طموحاته أكبر بكثير من المال.

- عاش مترحلاً من سيّدٍ إلى سيدٍ ومن أميرٍ إلى أميرّ حتى ألقى عصا الترحال بحلب حينما آنس حباً وحياةً كريمةً بجنب سيف الدولة الحمداني.

- كان عاشقاً كبيراً فعاش تجربةً مع الأميرة خولة الحمدانية ،ولكن تبخرت أحلامه بموتها وهو بعيدٌ بأرض مصر.

- هناك من نفى عن المتنبي العشق بزعمهم أن قلب المتنبي صخرةٌ لا تحركها المشاعر.

-في شعر المتنبي دلائل تدينه وتدين حبه العفيف لخولة الحمدانية ،ولا سيما تلك القصيدة البائية التي قالها في رثائها .

- وبين هذه الآراء وتلك يبقى المتنبي لغزاً من ألغاز الشعر العربي على مدار السنوات ،ويبقى عشقه منشطراً بين المرأة والسيف.

مراجع البحث وإحالاته:

1الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل ت 429هـيتيمة الدهر في محاسن أهل العصر. تح .محمد محيي الدين عبد الحميد .دار الفكر. بيروت. لبنان.(ط.2) 1393هـ1973م. ج/1.

2ابن حزم الأندلسي. طوق الحمامة في الألفة والألاف .سلسلة الأنيس .الجزائر (د .ط) 1988م.

3ديوان المتنبي العرف الطيب في شرح ديوان أبي الطيب .شرح اليازجي .دار صادر بيروت .لبنان .(د .ط) (د.ت) ج/1وج/2.

4زكي المحاسني .شعر الحرب في أدب العرب، مكتبة الدراسات الأدبية دار المعارف بمصر(ط.2) (د.ت (

5شوقي ضيف .الفن ومذاهبه في الشعر العربي. مكتبة الدراسات الأدبية (20) دار المعارف بمصر. (ط.8) 1943م

6عبد الغني الملاح. المتنبي يسترد أباه المؤسسة العربية للدراسات والنشر .بيروت .لبنان (ط.2) 1980م.

7محمد محمد حسين .المتنبي والقرامطة دار الرفاعي للطباعة والنشر والتوزيع السعودية .(ط.1) شعبان 1401هـ1981م .

8محمود شاكر. المتنبي .مطبعة المدني مصر (ط.2) 1407هـ1987م .

9مارون عبود .الرؤوس .دار مارون عبود .دار الثقافة, بيروت لبنان.(ط.5) 1972م .

10طه حسين .مع المتنبي .دار المعارف بمصر((ط.9) 1973.